



مرزوق بن تنباك باحث سعودي ينسف الخرافات

12 ص 2



«النات» دراما شيقة تنتهي قبل الأوان

16 ص 2



اتفاق أميركي روسي إسرائيلي لقطع طريق طهران - بيروت

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/05/14

21 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11702

Thursday 14/05/2020

42nd Year, Issue 11702

العرب

الصراع بين عائلتي مخولف والأسد يخلق الاقتصاد السوري

ويرى متابعون أن المستفيدين من الحرب يضغطون على النظام اقتصاديا من خلال لعب ورقة الليرة، طالما ليس بإمكانهم تهديده أمنيا.

ويضرب تراجع الليرة مؤسسة الجيش بجعل قيمة رواتب الضباط والرؤس فيه تتراجع بشكل قياسي إذ يعني أن ضابطا كبيرا برتبة عميد سيكون راتبه 72 دولارا في حين أن راتب الملازم لا يزيد عن 43 دولارا شهريا مع منحة إضافية تتراوح بين 10 و18 دولارا للطيارين.

ولا يمكن فصل هذا الصراع الاقتصادي الذي يتداخل معه السياسي عن التطورات الداخلية التي تشهدها سوريا وخاصة ما يتعلق بالتنافس الروسي الإيراني في تقاسم النفوذ في سوريا.

وظل الأسد يلعب على حبل التوازنات بين موسكو وطهران، لكن المتغيرات التي أنتجتها جائحة كورونا، وعاصفة النفط أيضا، قلبت جميع الموازين، ويبدو أنها جعلت موسكو تعيد حساباتها حول الكلفة الباهظة لبقاء الأسد على رأس الحكم.

1550

ليرة سورية مقابل دولار واحد
في سوق الصرف الموازي

وترجح أوساط أن يكون مخولف هو البديل الذي تراهن عليه موسكو لتشكيل هيئة حكم جديدة في دمشق.

وبدأت الضغوط الروسية على دمشق وبشار الأسد، بعد زيارة خاطفة لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، نقل خلالها رسالة قاسية من الرئيس فلاديمير بوتين تتعلق بضرورة التزام دمشق بالاتفاقات العسكرية الموقعة بين الرئيس الروسي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان حول إدلب.

كما تتعلق بضرورة ألا تستجيب دمشق لتشجيع دول عربية على فتح معركة ضد تركيا وفصائل موالية لها في شمال غربي سوريا.

ثم تبعتها حملة إعلامية قاسية تتهم الأسد وأركان نظامه بالفساد، تضمنت مقالات واستبيانات رأي من طرف مؤسسات تابعة لمجموعة "فاغنر" التي تملك مقاتلين واستثمارات في سوريا، ومعروفة بقربتها من بوتين، ثم جرى دعم تلك الحملة بمقالات حادة في صحيفة "برافدا" الرسمية (روسية)، وتحليلات على مواقع فكرية رصينة.

دمشق - لم تات الحملة على الفساد التي أطلقها النظام السوري مطلع العام الحالي للصدى لرجال أعمال استفادوا من الحرب، وفي مقدمتهم رامي مخلوف ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، سوى بلزيم من المشاكل الاقتصادية.

وتراجعت الليرة في السوق الموازية للعملة داخل المدن السورية، إلى مستويات قياسية تجاوزت 1550 ليرة لكل دولار واحد، متأثرة بتصاعد الخلافات بين رأس النظام السوري ورجل الأعمال رامي مخلوف.

ونقلت وسائل إعلام سورية، الأربعاء، أسعار صرف بيع الدولار الأميركي في السوق السورية، إذ بلغ السعر 1570 ليرة لكل دولار واحد، مقارنة مع 1490 ليرة في تعاملات الثلاثاء.

بينما كانت تداولات الأسبوع الماضي تشير إلى صرف الدولار في السوق الموازية بقيمة 1350 ليرة مع بدء ظهور الخلافات علنا بين النظام ومخولف. ومخولف المصنف أكبر رجل أعمال في سوريا ولديه استثمارات في العديد من القطاعات المفصلة في الاقتصاد السوري، كان قد أخرج الخلاف مع النظام إلى العلن من خلال منشورات مكتوبة ومرئية له على مواقع التواصل الاجتماعي، وقال في منشوراته إنه ضحية "آلة" الدولة، ودافع مخلوف في هذه المنشورات عن أعماله.

ومنذ مطلع 2020، صعد صرف الدولار الأميركي مقابل الليرة السورية بنسبة 60 في المئة، إذ أنهت الليرة تعاملات 2019 في السوق السوداء عند 915 مقابل الدولار.

ووفق أسعار صرف الأربعاء تكون العملة السورية فقدت أكثر من 29 ضعفا من قيمتها أمام النقد الأجنبي، منذ قيام الثورة عام 2011، حيث كان سعر الدولار بمتوسط 50 ليرة.

ويربط مراقبون هذا الانهيار غير المسبوق لليرة بالحرب على الفساد التي يشهدها النظام السوري على عدد من رجال الأعمال الذين استفادوا من الفوضى وتداخل القوى الموجودة على الأرض لتحصيل ثروات طائلة.

وتأتي هذه الحملة في إطار البحث عن موارد بديلة بإمكانها ملء خزانة الدولة والمحافظة على النظام الذي أنهكته حرب أهلية تشرف على بلوغ عقدها الأول.

وبدأت الخلافات بين مخلوف والأسد تطفو منذ إصدار قرار الحجز الاحتياطي على أموال مخلوف وبعض رجال الأعمال الآخرين، قبل أن تخرج إلى العلن منذ نحو أسبوعين.

الانسحاب الأميركي يحرر خطط السعودية لبناء توازن عسكري مع إيران

التحذيرات من سباق التسلح تستهدف مصالح الرياض وتصب في صالح طهران



تغيير الاتجاه فرصة لامتلاك زمام المبادرة

وحدراً أنتوني كوردسمان، المحلل العسكري الخليجي بواشنطن، من أن الخطة السعودية لبناء صناعة دفاعية لا تعتبر أفضل طريقة لتنويع اقتصاد المملكة حتى لو كانت ستخلق بعض الوظائف وتغني قطاع التكنولوجيا فيها. ولا ينظر السعوديون إلى السباق العسكري مع الإيرانيين على أنه فقط طريق لتحقيق التوازن، وإنما هو يتنزل أيضا في سياق مقارنتهم بالبحثة عن لعب دور إقليمي آمن واقتصادي ودبلوماسي في الشرق الأوسط بما يتماشى مع وزن المملكة إقليميا، وهو ما سيمكثها من مقاربة فعالة في مواجهة الإرهاب، كما أنه سيدفع كلا من إيران وتركيا إلى مراجعة إستراتيجية التمدد في المنطقة خاصة بعد تراجع الدور المصري.

وكان خطر حدوث سباق تسلح واضحا في تحذير ولي العهد السعودي في ذلك الوقت من أن ترامب كان يستعد للانسحاب من الاتفاقية النووية التي "يدون شك إذا طورت إيران قنبلة نووية، فسندعو حذوها بأسرع وقت ممكن".

وتعترض دوائر ضغط مختلفة في الولايات المتحدة على الخطوات السعودية نحو إحداث توازن عسكري مع إيران، خاصة أنها ترتبط بشركات مع منافسين مثل الصين وروسيا، ما يهدد المزايا التي تحصل عليها الشركات الأميركية في المملكة.

وتجري محاولات لإنشاء ولي العهد السعودي عن هذا المسار الصعب من خلال تحذيرات بشأن التكاليف العالية وتأثير خيار التسلح على الاقتصاد السعودي.

الانتشار النووي ونزع السلاح في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في لندن "أفضل طريقة لتعزيز خيارات الأمن السعودي هي الشراكة مع مختلف الدول الغربية".

ويعتقد جيمس دورسي، المحلل السياسي والخبير بقضايا الشرق الأوسط، أنه من المرجح أن ترى السعودية سحب بطاريات الصواريخ وتخفيض القوات الأميركية دليلا إضافيا على أنها لا تستطيع الاعتماد بشكل كامل، في دفاعها، على الولايات المتحدة.

وفيما يميل المحللون إلى الاعتقاد بأن التلويح بالانسحاب مجرد تهويز من إدارة ترامب الغاضبة على قرارات سعودية في إدارة أزمة النفط، فإنهم يعتقدون أنها تمثل فرصة جيدة للسعودية لإظهار رغبتها في التخلص التدريجي من الحاجة إلى الوجود الأميركي والإنطلاق نحو إستراتيجية الحماية الذاتية للأمن القومي بالتحالف مع شركائها الخليجين.

وتزامن التلويح الأميركي بسحب منصات الباتريوت مع إطلاق ناجح لأول قمر استطلاع عسكري إيراني مكن من ضم إيران إلى مجموعة النخبة المكونة من حوالي 12 دولة قادرة على إطلاق مثل هذا القمر نحو المدارات. لكن الأهم أنه أشار إلى قدرة إيران على الاستمرار في السباق نحو التسلح على الرغم من العقوبات الاقتصادية الأميركية المعوقة ومخلفات وباء كورونا.

وأعرب معارضو إيران في الولايات المتحدة وإسرائيل عن قلقهم من أن القمر الصناعي سيغرز قدرة الصواريخ الباليستية لطهران، وهي ركيزة لإستراتيجيتها الدفاعية، وكذلك قدرة حزب الله في لبنان، على تحويل صواريخها وأسلحتها الموجهة بنظام تحديد المواقع العالمي إلى نظام الناظر الذكي.

ويحمل تزامن التلويح الأميركي بالانسحاب وتقليص الحماية مع إطلاق القمر العسكري الإيراني مؤشرات واضحة إلى السعودية على أن أمنها مرتين بمزاج بعض المسؤولين الأميركيين وليس بفاهات و اتفاقيات تؤسس لها الشراكة الإستراتيجية طويلة الأمد. ويمكن أن يضاف هذا إلى سيل من التصريحات التي داب عليها ترامب ومسؤولون في إدارته والتي تظهر أن السعودية ليست أكثر من جهة للحصول الأموال.

الرياض - أجمع خبراء إستراتيجيون غربيون وسياسيون سعوديون على سحب الولايات المتحدة بطاريات باتريوت الدفاعية المضادة للصواريخ من السعودية، سيكون فرصة للقيادة السعودية لامتلاك زمام المبادرة في إحداث توازن عسكري ونووي مع إيران، في سياق رؤية تقوم على تنويع المصادر والشركاء، وهو ما عكسته اتفاقيات سابقة للسعودية مع فرنسا وروسيا وكوريا الجنوبية.

ويعتقد السعوديون أن الاعتماد على الدعم الأميركي أمر مؤقت، وأن عليهم الاعتماد على إمكاناتهم الذاتية في حماية أمنهم القومي، وكذلك الأمن الخليجي، من الخطر الإيراني. ولهذا تحاول الرياض للحاق بركب التنمية النووية الإيرانية بالإضافة إلى قدراتها الفضائية والصاروخية الباليستية وامتلاكها الطائرات ذاتية القيادة.

ويرى مراقبون أن التحذيرات، التي تعتبر أن حصول السعودية على تقنيات عسكرية متطورة قد يذكي السباق على التسلح في الخليج والشرق الأوسط، تصب في صالح إيران، وإلا لكان على الدوائر الغربية المحذرة من سعي السعودية لإحداث توازن عسكري ونووي أن تضغط على إيران وتمنعها من تطوير صناعتها العسكرية وبرامجها النووية بدل إطلاق يدها ومحاولة ترك المملكة في مربع الرهان على الحلفاء والاعتماد على حمايتهم بدل حماية نفسها وعمقها الخليجي.

وفي يونيو 2015، أعلنت فرنسا والسعودية عن بدء دراسة جدوى لبناء مفاعلين نوويين في المملكة، وذلك على هامش زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى باريس. وقبلها، بايم، زار موسكو وتوصل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى اتفاق حول العلاقات التقنية والاقتصادية والعلمية للاستخدام السلمي للطاقة النووية. كما وقعت الرياض في مارس من العام نفسه اتفاقا للتعاون النووي مع كوريا الجنوبية.

وقال وقتها مارك فيتزباتريك مدير برنامج منع



جيمس دورسي
السعودية لم يعد
بوسعة الاعتماد في
دفاعها على الأميركيين

القضاء العراقي يحكم بسجن طبيب أعلن إحداه على فيسبوك

عراقيون يصفون قرار القضاء بالرياء ويطالبون بمحاسبة مبدئي ألف مليار دولار

بغداد - أثارت السلطة القضائية في العراق ردود أفعال ساخرة، بعد قرار معاقبة طبيب بتهمة الإساءة إلى مقام النبي محمد، في وقت يسرح ويمرح فيه العشرات من الفاسدين، المتهمين بقضايا تسببت في ضياع مليارات الدولارات، دون التعرض للمساءلة.

وأصدر القضاء العراقي حكما بالسجن لمدة عامين بـ"حق مدان أساء لمقام النبي محمد عبر صفحات التواصل الاجتماعي في محافظة الديوانية" جنون العراق.

وقال بيان صادر عن السلطة القضائية في العراق إن "محكمة جنح قضاء عك في رئاسة استئناف محافظة

الديوانية أصدرت حكما بالحبس البسيط لمدة سنتين على مدان أساء لمقام النبي محمد عبر صفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بالتهجم على مقام النبي في التعليقات وبكلمات بذيئة".

وأضاف "بعد اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتهم تم القبض عليه وبعد التحقيق معه اعترف بملكيته للصفحة وأن جميع التعليقات كانت قد صدرت من قبله لكونه ملحدا"، موضحا أن "المحكمة وجدت أنه بفعلة هذه قد أساء إلى مقام النبي وآل بيته وهذا يمس الشعور الديني لملايين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وبذلك يكون

المتهم قد ارتكب فعلا تنطبق عليه أحكام قانون العقوبات".

ورغم القدسية التي يحظى بها النبي محمد وآل بيته في العراق والبلاد الإسلامية عموما، فإن هذا القرار "يدخل في باب الرياء"، على حد وصف مراقبين، وجدوا أن من الأولى الذهاب إلى محاسبة الفاسدين الذين بددوا قرابة ألف مليار دولار منذ 2003 أو تسببوا في سقوط مناطق واسعة من أراضي العراق في أيدي الجماعات المتطرفة، أو إشاعة نموذج الفشل المزمن في بناء الدولة.

ويقول المحلل السياسي العراقي عبدالرحمن الجبوري إن العراقيين اكتشفوا بعد الذكرى الـ17 للغزو

المتهم قد ارتكب فعلا تنطبق عليه أحكام قانون العقوبات".

ورغم القدسية التي يحظى بها النبي محمد وآل بيته في العراق والبلاد الإسلامية عموما، فإن هذا القرار "يدخل في باب الرياء"، على حد وصف مراقبين، وجدوا أن من الأولى الذهاب إلى محاسبة الفاسدين الذين بددوا قرابة ألف مليار دولار منذ 2003 أو تسببوا في سقوط مناطق واسعة من أراضي العراق في أيدي الجماعات المتطرفة، أو إشاعة نموذج الفشل المزمن في بناء الدولة.

ويقول المحلل السياسي العراقي عبدالرحمن الجبوري إن العراقيين اكتشفوا بعد الذكرى الـ17 للغزو

المتهم قد ارتكب فعلا تنطبق عليه أحكام قانون العقوبات".

ورغم القدسية التي يحظى بها النبي محمد وآل بيته في العراق والبلاد الإسلامية عموما، فإن هذا القرار "يدخل في باب الرياء"، على حد وصف مراقبين، وجدوا أن من الأولى الذهاب إلى محاسبة الفاسدين الذين بددوا قرابة ألف مليار دولار منذ 2003 أو تسببوا في سقوط مناطق واسعة من أراضي العراق في أيدي الجماعات المتطرفة، أو إشاعة نموذج الفشل المزمن في بناء الدولة.

ويقول المحلل السياسي العراقي عبدالرحمن الجبوري إن العراقيين اكتشفوا بعد الذكرى الـ17 للغزو

المتهم قد ارتكب فعلا تنطبق عليه أحكام قانون العقوبات".

ورغم القدسية التي يحظى بها النبي محمد وآل بيته في العراق والبلاد الإسلامية عموما، فإن هذا القرار "يدخل في باب الرياء"، على حد وصف مراقبين، وجدوا أن من الأولى الذهاب إلى محاسبة الفاسدين الذين بددوا قرابة ألف مليار دولار منذ 2003 أو تسببوا في سقوط مناطق واسعة من أراضي العراق في أيدي الجماعات المتطرفة، أو إشاعة نموذج الفشل المزمن في بناء الدولة.

ويقول المحلل السياسي العراقي عبدالرحمن الجبوري إن العراقيين اكتشفوا بعد الذكرى الـ17 للغزو